

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المصطفى

لقد
حدثت ببدل الله الرحمن الرحيم

ثم أعلم ان الشيخ العلامة المعروف ببدر الرشيد من الائمة الخفية عليهم
الرحمة جمع اكثر كلمات الكونية بالاشارات الالغائية جملتها بين امورها
واعين كنوارها وحل الكلام عنهم في الغاية في الحادي للعقائد من
كفر باللسان وقلبه مطمئن بالايمان فهو كافر وليس يخرج من عند الله انتهى وهو
معلوم من مفهوم قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليه عذاب من الله ولهم عذاب عظيم
في خلاصة الفتاوى من خطر بهاله ما يوجب الكفر في كلمة بتكلم وهو كاره لله
لك ذلك محض الايمان انتهى وقد وردت في هذا المعنى وقال العلامة
الذي رد امر الشيطان الى الوسوسة فيه ايضا ان من عزم على الكفر
ولو بعد ما رأس سنة يكفر في الحال انتهى وقد بيت وجهه في ضوء المعالي شعر
به الامام في ايضا ان من ضحك بالرضا من تكلم بالكفر انتهى و
معروف ان من ضحك تفرجا من مقالته مع عدم الرضا بحالته لا يكفر
فانما راعى الرضا وانما قية المسئلة بالضحك لان الغالب ان يكون مع
الرضا والذم المطلق في جميع الفتاوى وقال من تكلم بكلمة الكفر وضحك بغيره
كفر ولو تكلم به مذكرو قبل القوم ذلك منه كفر وايضا لو تكلم به واغظ
او مدرس او مصنف واعتقد القوم الذين اطلعوا عليه كفروا ولاخذ
لهم فيه الا ان كان الكفر مختلفا فيه وذا وفي المحيط وقيل اذا سكت القوم
عن الكفر وجلسوا عنده بعد تكلمه بالكفر كفروا انتهى وهذا محمول على العلم

بكم

بغيره وفي المحيط من انكر الاخبار المتواترة في الشريعة كغير مثل قوله
الحول على الرجال ومن انكر اصل الوتر واصل الاصلية كغير انتهى وان يخفى انه
قيد بقوله في الشريعة لانه لو انكر متواتر في غير الشريعة كان نقار حودها ثم
وشجاعة على رضى الله وعينه صلا لا يكون ثم اعلم انه اراد بالمتواتر هنا
المتواتر المعنوي لا اللفظي لعدم ثبوت تجريم لبس الحر واصل الوتر والا
صحية بالمتواتر المصطلح فان الاخبار امروية عنه صلى الله عليه وسلم على كملت
مراتب كما بينته في شرح النجاة ونجته هنا انه انما متواتر وهو ما رواه
جماعة عن جماعة لا يذكروا تواترهم على الكذب فمن انكره كغير وانما مشهور
وهو ما رواه واحد عن واحد ثم جمع عن جمع لا يذكروا تواترهم على الكذب ومن
انكره كغيره الكل الا عند عيسى بن ابيان فان عنده بضلل ولا يكفر وهو الصحيح
وضم الواحد وهو ان يروي واحد عن واحد فلا يكفر بانه غير ان يأتى بترك
القبول اذا كان صحيحا او حسنا في الخلاصة من روى بما قال بعض مشايخنا
يكفر وقال المنان لو كان متواترا كقول هذا هو الصحيح الا اذا كان
روى بنت الا حادي من الاخبار على وجه الاستحسان والاستحسان في الفتاوى
الظاهر من روى عنه من الشيخ صلى الله عليه سلم انه قال ما بين بيته ومسجده
او ما بين قبري ومسجدي روى عنه من الرجال الذين قال الا ان ارى المنبر والقبور
ولا ارى شيئا يكفر وهو محمول على ان اراد به الا اشهاد والا انكار وليس محمول
بالامور الغيبية بغير الزائدة على الحوال العينية الواردة في الاخبار في المحيط
من الكره على شم الشيخ صلى الله عليه سلم ان قال شتمت ولم يخط بما انا عنه راض

بذلك لا يكفر وكان كمن اكره على الكفر بالله وشكك في قلبه مطمئناً بالابحان و
ان قال ضمير بيالي رجل من الانصارى لسه محمد فارادة ونونية بالسنم لا كفو
ان قال ضمير بيالي نصراني لسه محمد فارادة ونونية فلم يشتمه وانما شتمت مع ذلك
المنبع عليه السلام بكنه في القضا وفيما بينه وبين الله ثم ايضا شتم النبي عليه
السلام اطلاقاً لانه امكنه الدفع بشتم محمد اذ ضمير بيالي استرأى وفيه انه اذا
لم يخطئ بيالي محمد اذ وشمته مكرها لا يكفر لكن لا بد ان يكون الاكراه بعقل
او ضرب مؤلم ويكون الكفر قادراً عليه ولا يمكن للكفر دفعه عنه بوجه انه في
الخلاصة روى عن ابي يوسف انه قيل لخطب الحارثي ان الشتم على النبي لم يكن كان تحت
الشرع فقال رجل اتانا ابي جهم فامر ابي يوسف باحضار النطع بالترك الذي هو
اللام اوجب المعتول عند القتل والسب فقال الرجل لعن الله مما ذكرته ومن
جمع ما يوجب الكفر الشهادان لا اله الا الله والشهادان محمد عبده ورسوله فنكره ولم
يقتله وتأويل هذه انه قال بطريق الاستحسان يعني لان الكراهية العبدية ليست
داخلة تحت الاحكام الشرعية ولا يخلو بها احد في العقول الشرعية
الخاصة ايضا ان في الاجناس عن ابي حنيفة لا يصح على غير الانبياء والملا
كلمة ومن صلح على غيره على وجه التبعية فهو خالي من الشيعة التي نسبتها المر
واقض استرأى ومعنومه ان حكم السلام ليس كذلك ولعل وجهه ان السلام
تحية رهل الاسلام ولا فرق بين السلام عليه وعليه السلام الا ان قول
على عليه السلام من شعائر رهل الله فلا يستحسن في المقام المراسم
في القرآن والصلوة وفي الفتاوى النظرية بل كالكفار الذين يقولون

ان القرآن
والكفار استرأى

ان القرآن جسم او اكتب وعرض او تقرى استرأى وفيه بحث لا يخفى وتحققة ما
تقدم في مسئلة القول بخلق القرآن **وهو** الخلاصة من قرأ القرآن على ضرب
الذوق الفضي بكفر وقلت ويقرب منه ضرب الذوق الفضي مع ذكر الله
ونعت المصطفى وكذا التصديق على الاكتر ثم قال وكذا من لم يؤمن بكتاب الله
الذوق او محمد وعده او وعده مما ذكره الله في القرآن او كذب شيئاً منه اي من
اخباره ومطهظ الامرية في امره ولا مخالفة في حاكمه **وهو** جواهر الفقه من الكفر
الاحوال عند الترخ والقبم والفضلية واليمين ان والقراط والحجة والتكفر
الاسترأى ولعل الجنة والنار عطف على احوال استقيم الاحوال الا ان المعتزلة لم
يقولوا عذاب القبر ولا باليمينان والقراط ولا يصح الكفار صحت صحح الاقوال
وهو في النجاسة من قال لا ادرى لانه لم يذكر الله تعالى في القرآن كقوله بطريق
الانكار لانه ثبت عليه الاكفار بخلاف ما اذا سأل استرأى ما عن حاكمه **وهو**
المجرب سئل الامام الفضل عن يعرف الظلم مكان الضاد ويقر اصبى الجنة
مكان اصبى النار او على العكس فقال لا يجوز امامته ولو فقد يكفر قلت
انما كون توبة كفرة فلا كلام فيه اذ لم يكن فيه لغتان في ضمير الخلق في سائر
واما تبدل الضاد مكان الضاد ففيه تفصيل وكذا تبدل اصبى الجنة في
موضع اصبى النار وعكسه ففيه خلاف بحث طوبى **وهو** بتسمية
الفتاوى من استخف بالقرآن او بالسيادة او نحوه مما يعظم في الشرع كقوله
ومن وضع رجله على المصحف حاله استخفاً فكفر استرأى ولا يخفى ان قوله
حالفه واقع فلا مفروم **وهو** جواهر الفقه من قيل له الا تقراء القرآن

او الا تكلمت قوله فقال شبعث او كرهت او انكرت من كتب التور
او عاب شيئا من القرآن او انكر المعقودتين من القرآن غير منقول
قلت وقال بعض المتأخرين كفر مطلقا اول او لم يتوكل لكن الاول
هو الصريح المعقول ايضا من يحد القرآن اي كلمة او سورة منه او آية
قلت وكذا كلمة او قراءة سورة او غيرها انما ليست من كلام الله كقر يفتي
اذا كان كونه من القرآن مجمعا عليه مثل السبحة في سورة النمل بخلاف السبحة
في اوائل السورة فانها ليست من القرآن عند المالكية على خلاف الشافعية
وعند المحققين من الحنفية انما هي مستقلة انزلت للفضل ايضا
من سماع قراءة القرآن فقال استرزا بها صوت طرفة كفاي غيبة
عجيبة وانما يكفر اذا قصد الاسترزا بالقرآن نفسا بخلاف ما اذا استرزا
بقارئ من جنسية فتح صوته فيها وعزيمتها في الفتاوى الظهيرية من قضاة
اية من القرآن على وجه الاموال كقر قلت لانه تعالى قال انه لقول فصل وما طهو
بالسرا في بيته الفتاوى من استعمال كلام الله في بدل كلامه كمن قال
في اذوحام الناس فجمعهم معا كقر قلت هذا انما يتصور اذا كان قائل
هذا الكلام هو جامع الناس بالاذوحام والا فلا مانع من اذنه كقر في هذا
المقام قوله تعالى فيما سيكون يوم القيمة القيام في الاظهر في مثال هذا الباب
يا يحيى خذ الكتاب اذا قصد هذا المعنى في الخطاب بخلاف ما اذا طابق
لفظه في الكتاب والله اعلم بالصواب في نون النجاة من قال لا تخجل
بيته مثل والسماء والطارق يكفر لا يتابع بالقرآن قلت وكذا من قال جعلت

تأديت ج

بيت مثل ما ذكره من يوم لا تخجل وتقر في جواهر الفقه من قال لا تخجل
البيت او قد مثل والسماء والطارق كقر قلت اعاد ذكره تقوية لما قبله
من النجاة من قال لا تخجل القدر بقل هو العاد كقر لانه اراد به هذا الشعر
لا التبرك به وتحسين الطوية في النظر من قال سلوت او تسليح سورة
الا فلاح او قال ممن يكفر قراءة سورة التستر بل اخذت طيب سورة التستر بل كقر
قلت ارادوا بالتستر بل التمثيل ولذا قال في المحيط او قال اخذت حبس المشرق
لك كقر اي لغضه الاسترزا لا العداوة على قرأته في البلاء ودار الخ في
الظهيرية او قال فلان اقصر من انا اعلم ان كقر اي كقر انما هو او قال من
يقرا عند المربع سورة يس نالها في تم الامتية كقر اي لا يستحقها بها قال ومن
وقد اجماعه فقال اصل موقدر اي منقود قال الله تعالى ان الصلوة شهي
يعني استدلال بقوله تراه انه يعنى شها بلغة العجم وقد قال عليه السلام من فطم
القرآن برأيه فقد كفر مع اذ بدت رقوق وخير و نظيره ان تتركها قال في قوله تعالى
ستحاجي منوبهم معناه ان الست وهو التام فيك من الرعية افعلو الجاه
موم في القضية فانهم جنب طبعية في المحيط من قال لمن يقرأ القرآن ولا
يتذكر كلمة والتفت التساق بها لتسا في اذ املا قد قاء وجاء به وقال وكأسا
وهذا ما او قال فكانت سر ابا بطريق المزاج كقر او قال عند الكيل او الوزن
واذا كالموظم او منوظم كقر ومن يريد المزاج فلهذا اكلته كقر اي لان المزاج با
القرآن كقر كما سبق ومن جمع اهل موضع وقال وحشرنا طم علم شعور منهم التدا
او قال فجمعنا هم عندنا كقر ومنهم ان وجه الكفر في القولين الاولين ظاهر لانه

بعض ملك الموت لروحه فمن قال اعانة الله قبل موته كثر ان ارادوا خيراً
تخلوا ما اذ قصد دعاؤهم قال كان ينبغي الميت لله او لا ينبغي كثر ان ارادوا
انه كان يليق وجوه الميت او يمينه للموت ومن قال من مات ابنه كان ينبغي لله
او لا ينبغي ان يغضب كثر ان قال فلان اعطى روحه لك يا ابو الفلان ابي ربه
كثر ان قال ميت كان الله اخرج اليه منك كثر ان قال الله صحو الفخ الجيد
والصحة والجيد لا يحتاج اليه وكل احد محض اليه ثم قال واذا علم ان من انكر
القيامة او الجنة او النار ان وجوهها في الجنة لا خلاف العترة في كونها
موجودة بين الان او الميراث او القراط او الحسب فجهل ان العترة لا ينكر
المسائل الثلاثة او الصحاح المكتوبة فيها اعمال العباد ويكفر اي شئ منها بالكتاب
والسنة والجماع المنة ولو انكر الميت فلهذا ان اتفان ومن قال اي المظالم
ابن جدي في ذلك الارواح او في ارواح القيتة يكفر لانه يفتي قدرة الخلق
على البيع بيته ومن قبل لو لم يعط الحق اليوم لا عطيت يوم القيامة فقال
الديون كثير ما ينبغي اليه يوم القيامة كثر ان استبعد وقوعه وتحققه لان
اراد طول الزمان بينه وبينه ومن قال لم يولد اعطى ولا يعطي في الدنيا فانه
لا درهم في يوم القيامة مع يوفى من مسك فقال ذرني تاخذ في يوم القيامة
او اطلب التوبة او قال ذرني اعطيك كلمة او جلمة في القيامة كثر ان لان
ظواهر انكار يوم القيامة او في خوف العقوبة او استزانه ما ثبت في السنة
قال كذا اجاب الشيخ الامام الغضنقر وكثير من اصحابنا ومن قال اعطى بر
اعطيك يوم القيامة شعير او على العكس كثر ان لانه صريح في الاستزاد في الفتاوى

او قال فان من قال له ان الشقة اعطى عشرة اذني تاخذ يوم القيامة عشر
كثر ان قال ما زال في الجنة او قال لا الا في الجنة او قال الا في الجنة كثر ان قال
من زعم ان الحيوات سوى سبع ادم لا حشر لها اي لثبوت القصاص بين البراءة
بالاتحاد الشبهة ثم يقال لها كوفي ثم ما يقصر بها او عند ذلك يقول الكفار
بالسنة كنت تراها وان زعم ذلك ثم في الحشر ثم مع آدم فخذ كثر ان لانه
القاطعة ومن قال لا ادري لم يخلق الله ثم اذ لم يعط من الدنيا شيئاً قط
او من له شئاً قال ابو حامد رحمة الله عليه كثر ان لانه خلق للعبادة والمعرفة
ولم يوف ذلك كما في قوله ثم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولا اعتر
على الله سبحانه ايضا جعله فغير اوله قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم كاد الغياض لو
تدلو قال لا ادري لم يخلق الله فلان كثر ان لانه انكر على الله خلقه في الجحيم
من قال لو احراني الله تعالى ان ادخل الجنة مع فلان لا ادخل اي كثر ان لانه
عزم على لغة الامر في الاستقبال ومخالفه الا ويعني بقبوله كثر ان في الخلاصة
او قال ان اعطاني الله الجنة وذلك لرواد فلان لا اريد بها او قال لا اريد بها
مع فلان او قال اريد اللق اولاً اريد الجنة كثر ان في المعارضة في الارادة ومع العترة
اولاً او خيراً وذلك او قال لو امرت ان ادخل الجنة مع فلان لا ادخلها
او قال لو اعطاني الله الجنة لا اهلك اولاً اجل هذه العلة لا اريد بها كثر ان في الخلاصة
من قبل له ومع الدنيا لنتل الا حجة فقال لا اترك التوبة بالنسبة كثر ان في العترة
ينبغي الحشر في الدنيا فليكن في الاخرة ما كان او ما شاء كثر ان في المحيط من تلو
بكله مستكرة فقال اذ اي شئ تصنع قد لم يترك الكفر وان لم يكن كثر ان في بئسك الكلمة

فقال اي شئ اضع اذ الزمن الكفكف وفيه بحث لا يخفى ومن قال
انا بريء من الثواب والعقاب او من الموت والثواب فقد قيل انه
يكفي بناء على نكاره الامر المقطوع به من ثبوت الثواب والعقاب
ووقوع الموت بلا ارتباب والصحيح انه لا يكف لان البراءة
عنها كناية عن عدم الالتفات اليها وفي الخلاصة ومن قال
لا اذ ذهب معك الى جاف جهنم او الى بابها ولكن لا ادخل كفرة
نظرا لضعفه اني اوافقك في كل معصية الا الكفر لا تحذرو فيه
الا الفسقا ويدل على ما قلنا قوله ولو قال الى جهنم او طريق جهنم
يكون عند البعض لانه مع قوله لكن او فلا كبير يكون بلا خلاص وهدونه يكون
باحتمالات حتى الفتوى الصوري من قال حين اشد قرضه او اشد علقه
ما شاء الله امسح ان اشدت مؤمن وان شئت كما قرأ في لاسواء الكفر والالا
بما كان عنده وان كان تعلق المسئلة بهما مؤمن قال حين يعصيه بصيرت مخالفة
يارب اهدت ما اريدت كذا وكذا في ذات فعل ايضا او قال ما اذرت به
ان تفعل او قال ما اذرت به ان تفعل او ما اشدت ذلك من الالفاظ في جواب الشيخ
الامام عبد الكريم بن محمد انه لا يصح في بقوله افوتت اي لان قائله
كلامه الاعتراض على فعل العاصي واللاق في الجواب من قال وانقدر ان تفعل
في اخير التسليم او فوق التسليم اي المحصر قدرته في تعذيب التسليم من
عالم متبر او رضى بغير اسم العليل او بغير الملائكة العليل يوم القيمة
او السموات كثر لانه اني علم العيب وكذب على الملائكة وبسبهم لا تفعل

اللغة

الفتوى وفي القميرية السابعة او اعلم انه من يتكلم ولا يشتاب ولا يميل قوله
انكر التسم والتوب بل اذا قرأته ساء ففقد صلومه وكذا اول الشهادة وهو
ولو قال اني كنت ساء او قد تركت منذ زمان قبل الا قد قبل منه ولا
يتقبل وكذا الوثب ذلك بالشهد وكذا الكاصح قلت في كونه كالت
يفعل محله تحت وليس للفقير اني ان يقرب في منزله في مصير المسلمين بالنا
توس وليس لهم ان يخرجوا بالصلبان او غيرهما من كنسهم وعبيد اهل الله
لانما ترون بالسيب صح فانسوة سوادا مضروبة من اللبنة ورواها
من القوي وهو المختار اما ليس للفقير اني التقي او تار الا برسيم بخفا
في حق الاسلام ومكسرة لعلوب المسلمين فلا يكفر بكون عليهم ما ولو كان
المسلم ام اواب اني فليس لمن يقول هي اما البيعة وله ان يقول هي
من البيعة الى المنزل اي لان ذلكا بهما الى البيعة امعصية ولا حاجة لمخلوق
في معصية الخلق واما انما منزع الهمس لهما فامر مباح فيجوز له ان يس عوصي
ولعله آخر رجوعهما عن البيعة بتوفيق الله التوبة وحسن التوبة
ان يتقوا المسلم ويتركوا هذه الدعاء مباحا وما افاته سبب النجاة من الكفر
الكم في رعودك من ان اشرك بك شيئا وانا اعلم ولا يستفرك
لما لا اعلم انك انت عدام الغيوب لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العزيز وهذه قامة ما قصدنا وشتمة ما روناه ونسب ل الله العا
نية في الدنيا والآخرة وان تختم لنا الحسنع وبسببها المقام الا نسبح بحمده
في هذه المحل الادبي ويرزقنا اللق الا على فانه التام والمجوز الحمد له سبحي اولا واخرا والسلام

